



جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

المادة: بحث واستلال

المرحلة: ماجستير

عنوان المحاضرة: توثيق الاقتباس في البحوث العلمية

اسم التدريسي: أ.م.د عمر كاظم علي

مفهوم توثيق الاقتباسات

هي العملية التي يتم من خلالها نقل المعلومات والبيانات عن أشخاص آخرين ومع بيان المصدر والمرجع الأساسي لهذه المعلومات والبيانات أي القيام بتوثيقها.

تصنيفات وأنواع توثيق الاقتباسات

قام المختصون والمهتمون بتصنيف وتقسيم توثيق الاقتباسات إلى صنفين مهمين والذان يسهلان على الباحث القيام بعمليات التوثيق في الدراسة البحثية، وتكون تصنيفات توثيق الاقتباسات كالتالي:

- أولاً: توثيق الاقتباسات المباشرة (توثيق الاقتباسات الحرفية).
- ثانياً: توثيق الاقتباسات غير المباشرة.

أولاً: توثيق الاقتباسات المباشرة (توثيق الاقتباسات الحرفية).

- مفهوم توثيق الاقتباسات المباشرة (توثيق الاقتباسات الحرفية): هي الطريقة التي يتم فيها توثيق المعلومات التي تنقل عن أشخاص آخرين بشكل مباشر وحرفي دون أي تغيير أو تعديل أو تبديل، فيقوم الباحث في هذا النوع من توثيق الاقتباسات بنقل وأخذ النص عن الآخرين كما ورد عنهم دون إضافة أي لمسة عليه.
- تتعدد الحالات التي يتم فيها استخدام توثيق الاقتباسات المباشرة أو توثيق الاقتباسات الحرفية، ومن حالات استخدام توثيق الاقتباسات المباشرة والحرفية ما يأتي:
- يقوم الباحث باستخدام توثيق الاقتباسات المباشرة والحرفية في حالة إصرار الباحث على نقل النص كما هو نظراً لكمية ومستوى الجمال والبلاغة الذي يتمتع فيه النص وأن هذا النص لا يتقبل أي تعديل أو تغيير أو أي لمسة إضافية مما يدفع الباحث إلى التعامل مع توثيق الاقتباسات بشكل مباشر وحرفي، وتكون هذه الحالات وتتمركز في الأمثال والأقوال المأثورة التي يرغب الباحث بنقلها كما هي دون أي إضافة أو تعديل أو في حالة النصوص الشرعية.
- يقوم الباحث باستخدام توثيق الاقتباسات المباشرة والحرفية في حالة النصوص التي لا مجال للعقل بأن يتم إعماله وتشغيله فيها فلا تحتمل هذه النصوص سوى نقلها بطريقة توثيق الاقتباسات المباشرة، وتظهر هذه الحالة في الآيات القرآنية وفي حالة الأحاديث النبوية الشريفة.
- تتعدد الضوابط والأسس التي يتوجب على الباحث أن يقوم من خلالها بتوثيق الاقتباسات المباشرة والتي يتوجب عليه توظيفها في عملية توثيق الاقتباسات بصورة أو بأخرى، ومن أهم هذه الضوابط والمعايير ما يأتي:

• الضابط والمعيار الأول في توثيق الاقتباسات المباشرة والحرفية:

في حال كانت الاقتباسات الحرفية تمت لنص يبلغ حجمه ثلاثة أسطر أو دون ذلك: وفي هذه الحالة يقوم الباحث باتباع طريقة توثيق الاقتباسات المباشرة من خلال وضع النص الذي قام باقتباسه اقتباساً حرفياً من خلال وضع النص بين علامتي تنصيص، فيكون واضح بشكل طبيعي للقارئ بأن هذا النص قم تم توثيقه على صورة اقتباس مباشر.

• الضابط والمعيار الثاني في توثيق الاقتباسات المباشرة والحرفية:

في حال كانت الاقتباسات الحرفية والمباشرة يزيد حجم النص فيها عن ثلاثة أسطر: فيقوم الباحث بتغيير التنسيق للنص الذي تم اقتباسه عن باقي النصوص المتواجدة في الدراسة البحثية والتي تجذب انتباه القارئ وتبين له أن هذا النص هو عبارة عن نص مقتبس بطريقة وبشكل حرفي.

كما وجب التنويه على الباحث في كلا الحالتين لحجم النص الذي تم اقتباسه ويسعى الباحث لتوثيق الاقتباسات المباشرة، فإن عملية توثيق الاقتباسات تتم بصورة وبطريقة مباشرة من خلال الصورة التالية التي يتم فيها ذكر اسم العائلة للمؤلف وكذلك العام ولكن النقطة الفاصلة في توثيق الاقتباسات عن باقي أنواع التوثيق هو أنه يتوجب على الباحث أن يذكر رقم الصفحة في عملية توثيق الاقتباسات، وتكون الصورة لتوثيق الاقتباسات المباشرة كالتالي (عائلة المؤلف، العام: رقم الصفحة).

ثانياً: توثيق الاقتباسات غير المباشرة

• مفهوم توثيق الاقتباسات غير المباشرة:

هي العملية التي يقوم فيها الباحث بتوثيق الاقتباسات التي يأخذها عن الآخرين بنقل أفكارهم بصورة وبشكل مختلف عن الشكل الذي أوردوه فيه، ويقوم الباحث بأخذ حيز من حرية التصرف في نقل النص الذي يرغب باقتباسه بصورة غير مباشرة.

• السبب والدافع الذي يجعل الباحث يلجأ لمثل هذا النوع من توثيق الاقتباسات:

يلجأ الباحث لتوثيق هذه النصوص التي يقوم بنقلها بتصريف ويسعى للقيام بمثل هذه العمليات بشكل أكبر مقارنة بعمليات التوثيق التي تتم للاقتباسات الحرفية والمباشرة، وذلك بسبب وجود وظهور لملامح شخصية الباحث في أسلوب الاقتباسات غير المباشرة والتي من خلالها يبرز وجود الباحث ويظهر بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال صياغته وطريقة نقله للنصوص التي يقوم باقتباسها.

• تتعدد الضوابط والأسس التي يتوجب على الباحث أن يقوم من خلالها بتوثيق الاقتباسات غير

المباشرة

والتي يتوجب عليه توظيفها في عملية توثيقه للاقتباسات بصورة أو بأخرى، ومن أهم هذه الضوابط والمعايير ما يأتي:

١. ليس بالضرورة على الباحث في توثيق الاقتباسات غير المباشرة أن يقوم بتوثيق رقم الصفحة لأنه غير مهم في الاقتباسات غير المباشرة لأن فيها يكون ظهور وبروز لوجود الباحث ولأسلوبه بشكل مختلف عن الأسلوب الذي تم فيه إنشاء النصوص التي تم اقتباسها.

٢. في توثيق الاقتباسات غير المباشرة يهتم الباحث بكتابة اسم العائلة للمؤلف والعام فقط، فتكتب بالصورة التالية (عائلة المؤلف، العام).

٣. وفي حالة كانت النصوص غير معلومة التاريخ يتم الرمز فيها لمصطلح بدون تاريخ بالطريقة التالية وهي (عائلة المؤلف، ب.ت).

معايير وشروط الاقتباسات :

١. يجب اختيار واستخدام الاقتباس بدقة وحرص , كما يجب أن لا تستخدمه إلا في حال كان سيشكل إضافة هامة للبحث .
٢. قم بإعادة الصياغة بطريقة احترافية عندما تعرض أفكار شخص آخر .
٣. لا تقم باستخدام أداة النسخ واللصق عند الاقتباس , بل قم بكتابته بنفسك , كما يجب عليك الابتعاد عن أخذ الملاحظات بشكل حصري .
٤. إن إعادة الصياغة الاحترافية تقوم بإعادة البناء اللغوي للجمل , وتغير صيغة الكلام .
٥. تجنب الاقتباسات التي تتضمن معلومات من الممكن صياغتها بشكل أفضل .

ما هي نسبة الاقتباسات المسموحة في البحث العلمي؟

١. لقد قامت الجامعات العالمية بوضع نسبة محددة من الاقتباسات المسموحة في البحث العلمي، وذلك للحد من كثرة الاقتباسات التي بدأت تظهر في الأبحاث العلمية وذلك نتيجة للتطور التكنولوجي والذي ساهم في وصول العديد من المصادر والمراجع إلى يد الطلاب بكل يسر وسهولة.
٢. الأمر الذي حرى بالجامعات والمؤسسات البحثية إلى تحديد نسبة الاقتباسات للجامعات العالمية، وألزموها الباحث بحد معين من الاقتباسات والتي يجب أن يلتزم بها الباحث.
٣. ومن أجل أن يستطيع الطلاب فهم الاقتباسات، قامت الجامعات بوضع مادة الاقتباس تدرس فيها كيفية وضع الاقتباسات واستخدامها.
٤. بالإضافة إلى ذلك فإن الجامعات قامت بإنشاء برامج تخصص تكشف من خلالها الاقتباسات.
٥. ولقد حددت الجامعات العالمية نسبة ١٥٪ كنسبة للاقتباسات، ولا يسمح للطلاب أن يقوموا بالاقتباس بأكثر من ٥% من مصدر واحد.
٦. ويعد التزام الباحث بشروط ومعايير الاقتباس، من أهم الأمور التي تجنب الباحث الاقتباس، كما يقوم بعملية التوثيق.
٧. كما يجب على الباحث أن يقوم بنقل الأفكار دون أن يقوم بتغيير أي شيء فيها أو تحويلها.
٨. بالإضافة إلى ذلك فيجب على الباحث أن يحترم آراء الباحثين الآخرين حتى وإن لم تكن هذه الآراء متوافقة مع آرائه الشخصية.

كيف يتم فحص نسبة السرقة الأدبية؟

١. تعد السرقة الأدبية من الجرائم التي ظهرت مع تطور التكنولوجيا، وتعد السرقة الأدبية التي تسيء للبحث العلمي، فمن خلال السرقة يقوم الشخص بسرقة جهد وتعب شخص آخر، ومن ثم يقوم بنسبه إلى نفسه.
٢. ولقد تعددت أنواع السرقة الأدبية، منها اقتباس كلام الكتاب دون أن يحصل الطالب أو الباحث على إذن شخصي منهم، كما أن الاستنساخ يعد من أهم طرق السرقة الأدبية، حيث يقوم الباحث بكتابة أوراق لباحث آخر، ومن ثم يقوم بنسبها إلى نفسه.
٣. كما أن إعادة الصياغة تعد من أحد أشكال السرقة الأدبية، وذلك لأن الباحث لا يأتي بشيء جديد، بل يكرر الكلام بطريقة أخرى وأسلوب آخر.

٤. ومع انتشار السرقة الأدبية عملت الجامعات والمؤسسات البحثية العديد من الحملات من أجل التصدي للسرقة الأدبية، حيث تم إطلاق عدد كبير من البرامج التي تساهم في كشف السرقة الأدبية، كما تم إطلاق مجموعة من المواقع لذات الغرض، وفيما يلي سوف نستعرض أهم مواقع كشف السرقة الأدبية.

١. موقع checkforplagiarism .
٢. موقع Plagiarism detect .
٣. موقع Plagiarism .
٤. موقع Plagtracher .
٥. موقع dupli checker .
٦. موقع Plagscan .

الضوابط والشروط التي تحكم الاقتباس:

تعددت الضوابط التي نظمها المختصون في كتابة الأبحاث والدراسات الأكاديمية للتعامل في مفهوم الاقتباس وضوابطه. ومن هذه الشروط والضوابط ما يأتي:

يجب أن تفي الاقتباسات التي يذكرها الباحث بالمعنى الأصلي لها ولا تحيد عنه سواء أكانت اقتباسات مباشرة أم اقتباسات غير مباشرة، كما يجدر التنبيه إلى المؤلف أو الكاتب للمصدر.

ويجب أن يهتم الباحث بالاقتباس فیراعي أن يكون مختصراً بما يكفي وبما يستوفي المعنى للنص، كما يجب ألا يطيل في الاقتباس لأن الإطالة فيه توقع الباحث في الخطأ وتسبب للقارئ تشتت في الأفكار.

يجب أن يعتمد الباحث عند قيامه بالاقتباس على اقتباس الأمور الضرورية من أعمال السابقين والتركيز عليها بشكل أكبر من الأمور الأخرى التي لا قيمة لها.

ضرورة اهتمام الباحث بجزئية التعقيب التي تبرز أسباب قيام الباحث بالاقتباس من النصوص الأخرى والتي يبين فيها أسباب قيامه بنقل آراء وأفكار الآخرين، هذا الأمر الذي يبرز أهمية الدراسة البحثية التي يقوم الباحث بإعدادها، كما يتوجب على الباحث الدفاع عن الأفكار التي يقوم الباحث بنقلها وتعقيبه عليها بالإيجاب ليبين مدى تمكنه من المعلومات التي يقوم بنقلها وإدراجها بالاقتباس إلى بحثه.

ويمكن القول بأن الاقتباس من الأمور المشروعة في البحث العلمي إن تمت بالطريقة المشروعة له، وذلك لأنها تعمل على تضمين النصوص الخاصة بمؤلفين وباحثين آخرين في داخل النصوص التي يقوم الباحث بإعدادها في الكتابة الأكاديمية وذلك بالحفاظ على حقوق الملكية الفكرية للباحثين والمؤلفين الآخرين، وقد أوضحنا أن الاقتباس يأتي على مجموعة متنوعة من الصور والأشكال المختلفة تبعاً للغرض الذي يأتي من أجله، كما أنه يحتاج لمجموعة من الضوابط التي يتوجب على الباحث الالتزام بها لكي لا يفرط بحقوق الآخرين.

وكما أن طريقة وشكل الاقتباس وما مدى التزام الباحث بالضوابط التي تنظم هذه العملية تعكس صورة متميزة عن الباحث في وسط العالم البحثي وتصنع له سيطراً واسماً احترافياً في التعامل مع أعمال الآخرين بالمحافظة على حقوقهم دون الاضطرار لسلبها بشكل أو بآخر.

هل يكتب الاقتباس كما هو في البحث:

هذا العنوان يذهب بنا للحديث عن طرق كتابة العنوان، حيث أنه من المتعارف عليه أن المعلومات المقتبسة يتم كتابتها كما هي في نصها الأصلي، فتؤخذ كما هي وتوضع، ولكن ما هي الحيثية التي توضع بها، وهل هناك طرق أخرى لكتابة هذه المعلومات المقتبسة؟، هذا ما سنجده في النقاط التالية:

١. الطريقة الأولى وهي أن تؤخذ المعلومات كما هي من الدراسات السابقة والمراجع. ومن ثم توضع بين قوسين دون أي تغيير أو حذف أو إضافة على محتواها.
٢. أما الطريقة الثانية فهي أن يشير الباحث إلى أن المعلومات القادمة هي معلومات مقتبسة. قبل أن يكتب تلك المعلومات، على سبيل المثال كتابته (وقد جاء في كتاب كذا للمؤلف كذا أن).
٣. الطريقة الثالثة هي اقتباس المعنى مع ضرورة التوثيق لهذا المعنى أيضا في التوثيق الداخلي التوثيق في القائمة.